[294] 1 ـ (اَلـّذَيـْنَ يُجادِلـُونَ فِي آياتِ اللهِ بِغَيـْرِ سُلـْطان آتاهُمْ كَبُرَ مَقَتاً عِنـْدَ اللهِ وَعِنـْدَ الـّذَيـْنَ آمَنُوا كَذلِكَ يَطـْبَعُ اللهُ عَلى كُلـّ قَلـْبِ مُتَكَبـّرِ جَبـّارٍ). 2 ـ (وَلَوْ جَعَلـْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيـّاً لَقالُوا لَوْلا فُصـّلَتْ آياتُه أَأَعْجَمِيـّ وَعَرَبِيـّ قُلْ هُوَ لِلـّذَيـْنَ آمَنُوا هُدَى وَشِفاءٌ وَالـّذَيـْنَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيـْهِمْ عَمىً أُولئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مَكان بَعِيـْد). * * * جمع الآيات وتفسيرها: الجبارون والمعرورون لا يدركون الحق! تحدثت الآية الاولى عن "مؤمن آل فرعون" صاحب الضمير الحي الذي كان في بلاط فرعون يؤ د موسى بن عمران ويؤمن به سراً، فصرحت الآية: (اَلـّذَيـْنَ يُجادِلـُونَ فِي آياتِ اللهِ بِغَيـْرِ سُلـْطان آتاهُمْ كَبُرَ مَقَتاً عِنـْدَ اللهِ وَعِنـْدَ الـّذَيـْنَ آمَنوا كَذلِكَ يَطـْبَعُ اللهُ عَلى كُلـّ قَلـْبِ مُتَكَبـّرٍ). نعم، إن عناد الحق والاصرار في ذلك العناد يجعل حجاباً على فكر الانسان ويسلبه حسن معرفته، فيبلغ به الأمر الى أن يصبح قلبه كالوعاء المغلق لا يخرج محتواه الفاسد ولا ينفذ فيه المحتوى السليم والمفيد. يقول البعض في الفرق بين "البجار" و"المتكبر" ان "التكبر" يقابل "الخضوع للحق" و"الجبروت" يقابل "الشفقه والمحبة للخلق"، فالظـّلَمَة المغرورون لا يخضعون للحق ولا يرحمون الخلق.